اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما عطف عليه بشي ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو في يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو ها في يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ٭ كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك

وعمرا

١٢٩

وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ٭ ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ٭ في النظم والنثر الصحيح مثبتا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع به نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم انشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ٭ والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ٭ معموله دفعا لوهم اتقي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة عليه ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف فافطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما ٭ وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول لفعل محذوف والتقدير وكحلن العيونا والفعل المحذوف معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح

قوله هنا ظرف لاستبح اي استبح هنا اي في العطف بالفاء والواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)